2004 03 09 - 0001 - 12

افتتاح "منتدى المرأة العربية"

تتمة المنشور في الصفحة 21.

قرارات وتوصيات

وفي ختام جلسات العمل، قرر المجلس الاعلى لمنظمة المرأة العربية:

"1- المصادقة على مقترح النظام الداخلي المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

2- وضع النظام الداخلي ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل به اعتبارا من تاريخ اقراره في 8 آذار 2004.

3- المصادقة على مقترح الهيكل التنظيمي المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

4- وضع الهيكل التنظيمي ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل به اعتبارا من تاريخ اقراره في 8 آذار 2004.

5- المصادقة على مقترح اختصاصات الادارات والوحدات ومهماتها، المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

6- وضع اختصاصات الادارات والوحدات ومهماتها ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل بها اعتبارا من تاريخ اقرارها في 8 آذار 2004.

7- المصادقة على مقترح النظام الاساسي للموظفين المقدم من المجلس التنفيذي للمرأة العربية واقراره.

8- وضع النظام الاساسي للموظفين ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل به اعتبارا من تاريخ اقراره في 8 آذار 2004.

9- المصادقة على مقترح معايير تعيين الموظفين وطرق اختيارهم، المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

10- وضع معايير تعيين الموظفين وطرق اختيارهم ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل بها اعتبارا من تاريخ اقرارها في 8 آذار 2004.

11- المصادقة على مقترح النظام المالي والمحاسبي المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

12- وضع النظام المالي والمحاسبي ضمن أنظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل به اعتبارا من تاريخ اقراره 8 آذار 2004.

13- المصادقة على مقترح الموازنة التأسيسية المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

14- وضع الموازنة التأسيسية ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل بها اعتبارا من تاريخ اقراره في 8 آذار 2004.

15- اقرار كل النفقات والايرادات التي تمت قبل اقرار الموازنة التأسيسية.

16- حض الدول الاعضاء والتي لم تسدد حصتها على سدادها بسرعة من الموازنة التأسيسية.

17- المصادقة على مقترح الموازنة السنوية 2004 المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية واقراره.

18- وضع الموازنة السنوية لسنة 2004 ضمن انظمة منظمة المرأة العربية ولوائحها، والعمل بها اعتباراً من تاريخ اقرارها في 8 آذار 2004.

19- حض الدول الاعضاء على سداد حصتها من الموازنة السنوية 2004.

20- المصادقة على مشروع السياسات العامة لمنظمة المرأة العربية المقدم من المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربي واقراره.

21- اعتماد السياسات العامة واعتبارها الخطوط العامة التي تسير عليها المنظمة في الفترة المقبلة.

22- تكليف المجلس التنفيذي والادارة العامة واللجان تنفيذ هذه السياسات وفق اهداف منظمة المرأة العربية.

23- المصادقة على تقرير المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية وتقرير الادارة العامة لمنظمة المرأة العربية المقدم من الادارة العامة، على ان يتم دمجهما في تقرير موحد.

24- المصادقة على تشكيل اللجنة الاستشارية الدائمة للسياسات والشؤون الفنية المكونة من: الدكتورة منتهى غرايبة (الاردن)، ضوية السيد العلوي (البحرين)، عبد الرحمن جمور (تونس)، الدكتور حسنات عوض ساتي (السودان)، الدكتورة منى غانم (سوريا).

25- المصادقة على تشكيل اللجنة الاستشارية الدائمة للشؤون الادارية والمالية والقانونية المكونة من: محمد سعيد الكندي (دولة الامارات العربية المتحدة)، دوريس فرنجية (فلسطين)، غادة حمدان حبيب (لبنان)، فتحية عبد الواسع (اليمن).

طاولتان مستديرتان

استأنف "منتدى المرأة العربية والنزاعات المسلحة" اعماله بعد الظهر فأقيمت طاولتان مستديرتان: الاولى بعنوان "الوضع الصحي والنفسي والتربوي" والثانية بعنوان "اثر النزاعات المسلحة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي".

كانت الوفود المشاركة في الاولى من مصر والاردن ولبنان، وترأست الجلسة الدكتوره مهى المقدم. وتكلمت بداية من مصر الدكتورة صفاء الباز فحث كل امرأة وقعت او تقع تحت ظروف الحرب والاحتلال الصعبة. ومما قالت ان المرأة هي احدى دعائم التنمية وضرورة من ضروراتها الاقتصادية والاجتماعية، والصراعات الانسانية تطورت فأصبحت حروباً ضارية بقصد هلاك الانسان. وابدت خشية العالم من التطور المستمر للاسلحة، ثم بدأت بعرض الآثار الجسدية والنفسية التي تقع على المرأة نتيجة النزاعات المسلحة، مركزة على دور المرأة في بناء ثقافة السلام. وعددت مكونات صحة المرأة او عدمها من حيث الصحة الانجابية والاوبئة والعنف الجنسي والاعاقة، وتوقفت عند الحمل والولادة كأهم مرحلتين تستلزمان احاطتها بالرعاية، وعن ضرورة تأمين مزيد من الغذاء للمرأة الحامل واعداد مكان آمن ونظيف للولادة، وتزويدها ما يلزم لارضاع طفلها. وتطرقت الى ما يمكن ان تتعرض له المرأة خلال النزاعات المسلحة من حمل غير مرغوب فيه او حمل او اجهاض خطرين، فضلاً عن الامراض المعدية كالكوليرا والالتهاب الرئوي والسل. وفي موضوع العنف الجنسي، اشارت الى استخدامه سلاحاً من اسلحة الحرب، والى ما يخلّفه لدى المرأة من اضطرابات نفسية واكتئاب وانتحار محتمل. واذ ذكرت فلسطين والعراق كبلدين عربيين مضطربين، لفتت الى غياب الخدمات الصحية والغذاء فيهما خاصة بالنسبة الى النساء، مشيرة الى ان الفي طفل يولدون في العراق يومياً ونساءً كثيرات يحتجن الى مساعدات الولادة العاجلة. وختمت بأهمية دور المرأة في غرس قيم التسامح ونبذ العنف والكراهية والدعوة الى ثقافة السلام.

وتكلم من لبنان الباحث نبيل رزق عن "آثار مشكلة الالغام في حياة الاسرة والمرأة – قراءة في الواقع اللبناني" فقدم جداول احصائية وعرض عدداً من التجارب الواقعية، مقرناً الشق النظري بالتطبيقي. "كنت احلم بالزواج وانجاب الاطفال، اما الآن فأود ان انفجر وأموت" شهادة للبنانية في الخامسة والعشرين تنقل الاثر المدمر للالغام الارضية والنزاعات المسلحة على الحياة.

وقال ان لبنان عانى من النزاعات ويعاني من مشكلة الالغام، واشار الى ان ضحايا الالغام وفق منطوق منظمة الصحة العالمية هم الافراد المصابون مباشرة جسدياً او نفسياً. وذكر ان المصابين خلال الاعوام الاربعة المنصرمة توزعوا بين 55٪ (ألغام مضادة للأفراد)، 8٪ (ذخائر غير منفجرة)، 30٪ قنابل عنقودية. وتابع ان الاصابات بالالغام تدنت كثيرا حتى بلغت ثلاثة عشر العام الماضي، عازيا السبب الى تزايد عمليات نزع الالغام والتوعية من خلال المجتمع المدني. وعرض لجملة هيئات وجمعيات تعنى بموضوع الالغام والمصابين بها، مؤكدا الدور الوطني والمجتمعي في مساعدتهم ودمجهم في المجتمع وتأهيلهم على الصعيد النفسي. وتلا شهادة امرأة كانت أصيبت بلغم في الخامسة عشرة، الا انها تجاوزت اصابتها وتزوجت وحققت حلمها بالأمومة. وتلا اخرى لبشارة من جزين: "ابني هو ذراعي التي فقدتها".

وختاما، مداخلة الباحث ابرهيم بدران من الوفد الاردني الذي تناول الآثار الحضارية للنزاعات المسلحة، مستهلا بأن التقدم التكنولوجي ضاعف خطورة النزاعات المسلحة لكنه ايضا يفسح المجال للتفاهم بين المجتمعات والدول، والتوصل الى حلول سلمية للنزاعات. وقال ان المنطقة العربية تمر الآن بحالة ضعيفة جدا وهي مبعثرة سياسيا واقتصاديا، وهي بالتالي غير مستقرة لانها لا تزال معرضة للتدخل من الدول الاجنبية ولاعادة رسم خرائطها. ورأى ان النزاعات المسلحة تؤثر خصوصا في المرأة لانها الاكثر تعرضا للهجرة والاخراج من المنزل ولأن ارتباط الأسرة بها عميق. وركز على مسألة خاصة في هذا الموضوع في العالم العربي: "حجم العائلة كبير وهذا يعني ان مسؤولية المرأة كبيرة اذا ما شب نزاع. التقاليد العربية تقيد تحركاتها. البطالة وقلة فرص العمل أمامها. ضآلة المهارات المتوافرة لديها. وفنّد التأثيرات التربوية للنزاعات المسلحة بحيث يتراجع الدور التربوي وتظهر انحرافات وتشوهات اجتماعية، ويتراجع المفهوم القيمي وأداء المجتمع المدني، وتولد ثقافة الصراع والنزاع المسلح".

والطاولة المستديرة الثانية تقاطعت بقوة مع الاولى من حيث المواضيع والمعالجات وكانت بادارة الدكتورة معصومة المبارك من الكويت. وتحدث فيها من سوريا الدكتورة ماريا رمان التي فصّلت آثار النزاعات المسلحة على الاوضاع الاجتماعية للمرأة ومعاناة المرأة العربية في الحروب مؤكدة انه لا يمكن فصل تلك المعاناة عن الاوضاع العامة في المنطقة العربية وعن وضع المرأة في المجتمع العربي.

وأثارت معاناة المرأة في كل من العراق وفلسطين راهنا، مشيرة الى ان معاناتها في فلسطين لا تزال من المواضيع الغائبة او المغيبة عن اهتمام المجتمع الدولي، مما يتطلب العمل على حماية المرأة وأطفالها من الممارسات اللاانسانية التي تتعرض لها.

وقدمت ممثلة الوفد السوداني بحثا وافيا تضمن: جغرافيا السودان وديموغرافيته، تحليل النزاع في السودان، انعكاسات الاوضاع على الأسرة (الفقر، الهجرة والنزوح)، سوء وتدني الخدمات الصحية والتربوية، أخطار البيئة). وعددت خصوصيات النزاعات المسلحة في السودان: 1- حجر وأسر النساء والاطفال في مناطق التماس، وتعرضهم لأبشع انتهاكات حقوق الانسان. 2- ظاهرة الاطفال المجندين قسرا. 3- انتشار أطفال الشوارع بكثرة. 4- انتشار الاوبئة والامراض المتوطنة خاصة الايدز والملاريا بين النازحين واللاجئين. 5- تأثر المدنيين نساء وأطفالا وعجزة بزرع الالغام.

وخلصت الى طرح سلسلة معالجات وحلول ممكنة.

وتحدثت رفيف رضا صيداوي تحت عنوان "المرأة والنزاع المسلح في لبنان – المرأة الاسيرة نموذجا" وقالت ان "المعاناة التي شعرت بها الارامل وزوجات المخطوفين والمفقودين في مختلف مراحل القتال في لبنان وما تخلله من مجازر داخلية، بين منطقة وأخرى، قابلتها معاناة غير معلنة عند عدد من النساء متمثلة باغتصابهن او تهديدهن بالاغتصاب بحكم جنسهن ايضا. ولأن المعطيات غير كافية للاتيان بالارقام في ما يتعلق بموضوع هو بمثابة "تابو".

واضافت: "في موازاة كل هذه الانعكاسات الواقعة على المرأة في الحرب، لم تكن النساء، بحسب لور مغيزل، حاضرات في مراكز القرار داخل الاحزاب، وبالتالي فانهن لم يشاركن في القرارات الخاصة بالحرب. لا بل ان المجلس النسائي اللبناني شارك في نشاطات عدة مناهضة للحرب (تظاهرات، هدم المتاريس، تجميع تواقيع، اضرابات وتظاهرات ضد غلاء المعيشة... الخ). كما تأسست لجنة لأهالي المخطوفين عام 1982 بمبادرة من السيد وداد حلواني التي لم تلق جهودها في البحث عن زوجها المخطوف آنذاك آذانا صاغية لدى المسؤولين والميليشيات، فبادرت الى البحث عن الاهالي الذين يعانون مشكلتها وقامت بالاتصال بهم من اذاعة محلية حددت لهم من خلالها موعدا للقاء. وكم كانت مفاجأتها كبيرة في ذلك اليوم عندما استجابت لندائها مئات النساء توجه وفد منهن لمقابلة رئيس الوزارة... فكانت هذه البداية التي لم تنته بعد، اذ تطورت نشاطات لجنة أهالي المخطوفين ونتج عن ذلك اطلاق حملة شعبية عام 2003 تحت شعار "تنذكر ت ما تنعاد" طالبت باعلان يوم 13 نيسان من كل عام يوما وطنيا للذاكرة (بدلا من المخطوف) واقامة نصب تذكاري يكون بمثابة تكريم لجميع ضحايا الحرب (بدلا عن ضحايا الخطف) ويشكل ادانة مائلة لجرائمها.

وارتدى كل من صمود النساء ومقاومتهن اشكالا مختلفة اذا، يضاف اليها نمو الادب النسائي خلال الحرب ومناهضته لها، فضلا عن بروز سينمائيات شابات روت افلامهن الحرب".